Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518
Volume 5(2), February 2018

Article History

Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/Yayınlanma
16 /12/2017	26/01/2018	1/02/2018

دور الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الدينية في السودان
"دراسة تطبيقية على ولاية الجزيرة"

د. أحمد علي عبدالله

المستخلص

هدفت الدراسة الي معرفة الدور الذي يلعبه الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الدينية في السودان من خلال دراسة الاستثمارات السياحية في مناطق السياحة الدينية بولاية الجزيرة ، وأتبع الباحث المنهج الوصفي في الدراسة مستخدماً الملاحظة بمختلف أشكالها لجمع البيانات من مناطق المزارات الدينية في ولاية الجزيرة وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها: يعلب الاستثمار السياحي دور كبير في تنشيط وتنمية السياحة بمختلف أشكالها في المناطق السياحية، أضافة الي ثراء ولاية الجزيرة بالمقومات السياحية المرتبطة بالسياحة الدينية مع الضعف الشديد لحركة الاستثمار السياحي في مناطق المزارات الدينية بالولاية .

كما خرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها :

- عمل أسواق دائمة تشتمل علي محلات لبيع التحف والمنتجات التراثية الخاصة بمناطق المزرات الدينية والمحلات الاخري التي توفر أحتياجات السائح في ولاية الجزيرة.
- تشجيع المستثمرين علي الاستثمار في مناطق السياحة الدينية من خلال تسهيل الاجراءات وزيادة الإعفاءات الضريبية.
- ضرورة الاهتمام بالترويج السياحي للسياحة الدينية من خلال الوسائط الاعلامية المتاحة في السودان بمختلف اشكالها علي الصعيد المحلي والدولي.

دور الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الدينية في السودان

"دراسة تطبيقية على ولاية الجزيرة"

د. أحمد علي عبدالله

The role of Tourism investment in developing religions Tourism in Sudan Aljazeera state as case study

Abstract

The Study aims at exploring the role played by Tourism investment in developing religions Tourism in Sudan through the tourism investment in Aljazeera religions tourism areas. The Researcher employs the descriptive methodology with observation in collecting data at the religious shrines

in Aljazeera state. The study attains many results. the most significant ones that the tourism investment played a great part in activating and developing the various aspects of tourism in addition to enrich religious tourism pillars at the Aljazeera state , with a severe weakness of the tourism investment movement in the areas of religious shrines in the state.

The study has attained many recommendations the most important recommendations are:

- Establishing permanent market for selling souvenirs and traditional products at these religion tourism areas.
- Encouraging investors through facilitating procedures and tax exemptions.
- Promoting religious tourism through available media in Sudan nationality and internationally.

1- المقدمة

لقد أضحت صناعة السياحة أهمّ الصّناعات العالميّة من حيث توليد القيمة المضافة وفرص العمل، وقد ساهم في ذلك التطور الكبير في وسائل النقل والمواصلات والاتصالات خلال العقود الأخيرة. ووفق ماورد في تقارير منظمة السياحة العالمية ان عدد الوظائف التي ستوفرها هذه الصناعة في العام 2025م سيصل الي 73 مليون وظيفة مما يجعل أنظار الكثير من المشتغلين والمستثمرين وأصحاب الأعمال في هذا المجال يتجهون نحو تشغيل الكفاءات وذوي الخبرات المتخصصة لتحفيز أعمالهم وتسريع نموها. وتقوم صناعة السياحة علي أساس وجود مقومات طبيعية وبشرية في منطقة ماء ، أضافة الي توفر رأس المال لاستثمار هذه المقومات السياحة التي تحقق عوائد اقتصادية تفوق معظم الصناعات الأخرى، والسودان هو من أهم الدول الافريقية والعربية امتلاكا للمقومات الطبيعية والبشرية التي يمكن الاستفادة منها في خلق صناعة سياحة تضم مختلف الانماط السياحية التي تجلب السياحة الدولية، أذا توفرت روس الاموال اللازمة للاستثمار في القطاع السياحي في السودان، ويتمحور الاستثمار السياحي في السودان الان حول خدمة ثلاث أنماط سياحية متمثلة في سياحة المحميات، وسياحة الصيد، وسياحة الاثار، أضافة الي توفر العديد من الانماط الأخرى التي تحتاج لتوجيه

دور الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الدينية في السودان

"دراسة تطبيقية على ولاية الجزيرة"

د. أحمد علي عبدالله

الاستثمارات نحوها والتي تقع السياحة الدينية في أولها نسبة للمقومات الكثيرة المرتبطة بهذا النمط فا السودان غني بالمواقع التي تمثل مزارات دينية للعديد من الديانات علي مختلف الحقب التاريخية، وسوف نتناول في هذه الدراسة واقع الاستثمار السياحي المرتبط بالسياحة الدينية الاسلامية في ولاية الجزيرة باعتبارها من أهم مراكز القصد الديني للسائح في السودان سواء كان علي الصعيد الداخلي أو الخارجي وهذا ما سوف تعالجه الدراسة.

2- مشكلة الدراســـة:

كما هو معروف أنّ وجود البنيات التحتية والفوقية للنشاط السياحي والاستثمار فيها هو من أهم الأدوات التي تساعد علي قيام النشاط السياحي في اي منطقة ماء وكما اشرنا في المقدمة الي أن السودان من أكبر الدول امتلاكا للمقومات السياحية، حيث يمكننا أن نلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية:

1/ هل ساعد الاستثمار السياحي علي تطور بعض جوانب القطاع السياحي في السودان؟

3/ إلي أي مدى تتوفر مقومات السياحة الدينية في ولاية الجزيرة ؟

4/ ما درجة الاهتمام بالاستثمارات السياحية في السياحة الدينية في ولاية الجزيرة ؟

3-فرضيــات الدراسة:

1/ تساعد تعدد الانشطة الاستثمارية في المجال السياحي الي تنمية السياحة .

2/ وجود قصور كبير في الاستثمار السياحي في مواقع السياحة الدينية.

3/ توافر مقومات السياحة الدينية بصورة كبيرة في ولاية الجزيرة.

4- أهمية الدراسة:

1. يعد البحث من الدراسات النادرة في مجال السياحة بصورة عامة ومجال السياحة الدينية علي وجه الخصوص.

2.تعميق مفهوم السياحة الدينية والاستثمار لدي العاملين في المجال السياحي في السودان مما يساهم في زيادة الوعي بالسياحة الدينية وتنميتها.

3.ابراز الامكانات السياحية لمقومات السياحة الدينية في ولاية الجزيرة .

5-أهداف الدراسة:

1. معرفة دور الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الدينية في السودان.

2. التوصل الي نتائج وتوصيات تساعد المستثمرين في توجيه الاستثمار السياحي في جوانب السياحة الدينية.

3. الوقوف علي مستوي الخدمات المقدمة في مناطق السياحة الدينية محل البحث.

6- منهجية الدراســة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يختص بوصف الظواهر والأحداث وتحليلها والوصول إلى نظريات وقوانين بقصد التقييم والتنبؤ.

7- أدوات جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة علي الملاحظة المنتظمة وهي التي يحدد الباحث فيها نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة، وتمتاز هذه الملاحظة بتوافر شروط الضبط فيها، وتحدد فيها زمان ومكان الملاحظة بشكل مسبق. وكذلك الملاحظة بالمشاركة وهي التي يقوم الباحث بدور إيجابي وفعال في أحداث الملاحظة، حيث يشارك الباحث الظاهرة موضع البحث مشاركة فعلية يسايرهم ويتجاوب معهم ويمر بنفس الظروف التي يمرون بها، يتعايش مع المبحوثين بشكل طبيعي كأنه واحد منهم بحيث لا يظهر نفسه كشخص غريب. كما أعتمد ايضا المقابلة الحرة وهذا النوع من المقابلات لا يعتمد على استخدام أسئلة محدده مسبقا. وبالتأكيد الباحث لدية فهم عام للموضوع ولكن ليس لدية قائمة أسئلة معدة مسبقا. وتتميز المقابلة الحرة بالمرونة حيث يمكن تعديل أو إضافة أسئلة في أثناء المقابلة.

8- تحـــديد العينة:

استخدمت الدراسة العينة العمدية (القصدية) وسميت هذه العينة بهذا الاسم نظراً لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث ،وبالتالي يتكون مجتمع الدراسة وفقاً للجدول الموضح أدناه الذي يشمل اكبر المزرات الدينية بولاية الجزيرة.

جدول(1) مراكز سجادات الطرق الصوفية بولاية الجزيرة

السجادة	المحلية	المركز الرئيسي
الطريقة المكاشفية	المناقل	الشكينيبة
الطريقة العركية	ودمدني الكبري	طيبة الشيخ عبد الباقي
الطريقة السمانية	الحصاحيصا	طابت الشيخ عبد المحمود
الصاداقاب	شرق الجزيرة	الهلالية

المصدر: تصميم الباحث من الدراسة الميدانية

9- حـدود الدراسة:

وتتمثل في الحدود المكانية في ولاية الجزيرة والحدود الزمانية من 2015م حتى 2016م

10- مصطلحات الدراسة:

السياحـة:

دور الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الدينية في السودان

"دراسة تطبيقية على ولاية الجزيرة"

د. أحمد علي عبدالله

هي الأنشطة التي يقوم بها الشخص إلى مكان خارج بيئته المعتادة لمدة زمنية دون أن يكون غرضه من السفر داخل مكان الإقامة الكسب. وتستبعد الهجرة المؤقتة لممارسة الكسب،

أو هي ظاهرة اجتماعية تشمل انتقال شخص أو أشخاص من مكان إقامتهم المعتادة إلى أماكن أخرى داخل أو خارج الدولة.

السائـح:

هو الشخص المسافر لأي مكان ولأي غرض غير الهجرة أو العمل. أو هو شخص متفرغاً مؤقتاً يختار مكان بعيداً عن موطنه بغرض تجربة التغير

وفق تعريف منظمة السياحة العالمية هو الزائر المؤقت لأربعة وعشرين ساعة على الأقل لغرض الترفيه ،الاستجمام ،الرياضة ،الإجازة ،الصحة الدين ،أو للأقارب ،أو اجتماع [1].

تعريف الاستثمار السِّيَاحيِّ:

سلسلة من المصروفات، تعقبها سلسلة من الإيرادات في فترات زمنيّة مُتعاقبة، أي هو تأجيل لعوائد ومنافع فوريّة لكي تتحقّق في المستقبل بصورة مُرضيَة تتَّسمُ بالتنظيم وتعظيم النَّتائج، بتخصيص جانب من الموارد المتاحة في استخدامات معيّنة.

تعريف المشروع الاستثماري:

هو نشاط استثماري يهدف لتحقيق أهداف مُحدَّدَة، والوصول إلى النَّتائج النِّهائيَّة مع تجنب المخاطر النَّاشئة قدر الإمكان بالتَّنسيق والمتابعة لمسألة الوقت والتَّكاليف والكفاءة المطلوبة والأولويَّة في تنفيذ الإجراءات اللاَّزمة.

السياحة الدينية:

وتعني انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلي مناطق أخرى بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل أو خارج الدولة لفترة من الوقت والأساس فيها تلبية نداء الدين وإشباع العاطفة الدينية وأداء واجباتها، كما تشمل زيارة الآثار والمعالم الدينية للتبرك بها والاستشفاء الروحي والنفسي[2].

السائـح الديني:

هو الشخص المسافر لإشباع الحاجات الدينية بزيارة المناطق الدينية، والمشاركة في فعاليات ذات علاقة بالمعتقدات الدينية سواء كان داخل البلاد أو خارجها.

الطريقـة:

معناها الانتساب إلى شيخ وصل رتبة المربي وهي رتبة من رتب أولياء الله الصالحين عند المتصوفة، ويطلق الصوفية اسم "الطريقة" علي مجموعة من القواعد والرسوم التي يفرضها الشيوخ علي مريديهم ، ولهذا لم يكن للطريقة صفات ثابتة محدودة ، وإن تعاليم كُلّ

---

1 – مبادئ علم السياحة، 2009 ، فتحي محمد الشرقاوي ، دار المعرفة الجامعية للنشر،ط1، الإسكندرية– مصر.

2– السياحة الدينية في العالم الإسلامي، 2007م ، علاء عبدالله مراد، مكتبة نانسي للنشر، دمياط ،مصر.

طريقة ترجع إلى شيخها الخاص، كما تتألف الطريقة الصوفية من جملة مقامات يجب علي السالك أن يتحقق بها ولا ينتقل من مقام إلى المقام الذي يليه حتى يصل إلى درجة الكمال فيه[1].

الخلـوة:

وتعني مكان الانفراد بالنفس أو بغيرها، والخلوة الصحيحة في الفقه إغلاق الرجل الباب وانفراده، وقد أخذ مصطلح الخلوة من هذه الوجوه ،ويعني بها الاستقلال والانفراد والتفرغ في المجلس ويطلق لمكان تحفيظ القران كذلك في السودان وتعليم شؤون الدين

المسيـد:

تطلق كلمة المسيد للدلالة علي تحفيظ القران ودراسة العلم وآدابه والتصوف، وكلمة مسيد تلقفها أهل السودان من المشايخ الذين توافدوا على السودان في وقت مبكر وأسسوا المسيد، والكلمة تطلق علي المكان الذي يجمع مدرسة القران والمصلي والسكن فإذا اجتمعت هذه المناشط الثلاثة كان المسيد [2]

ولاية الجزيرة خلفية جغرافية

الموقـع :

تقع بين خطى عرض 32 .13 جنوباً و30 . 15 درجة شمالاً وخطى طول 22 .32 درجة غرباً و20 .24 درجة شرقاً ، وتحدها من الشمال ولاية الخرطوم ومن الجنوب ولاية سنار وشرقا ولاية القضارف ومن الغرب ولاية النيل الابيض[3].

السطح والمنـاخ: وسطح الولاية سهول طينية ممتدة حتى مناطق أعالي النيل والولاية بأكملها تقع في حزام مناخ السافانا حيث تهطل الأمطار في فصل الصيف يوليو – سبتمبر وتزيد كمية الأمطار كلما اتجهنا جنوباً وتبلغ متوسط كمية الأمطار السنوية 272.1 ملم ودرجة الحرارة 36.5 درجة مئوية في حدها الاعلى[4]

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة ولاية الجزيرة حوالي26075كلم/2،(أنظر جدول رقم 4-1-1) حيث تأتي في المرتبة الثالثة بعد ولايتي الخرطوم وجنوب دارفور من حيث الكثافة السكانية، حيث تبلغ الكثافة السكانية للولاية وفق التعداد السكاني الخامس 3,575,280نسمة

البنية التحتية:

1- الوظيفة الاجتماعية للطريقة السمانية الطيبية القريبة في أم درمان،2015م ، إسماعيل سليمان محمد ، دارالطباعة للنشر – القاهرة ،ط1.

2- المسيد،2005م ، الطيب محمد الطيب ، دارعزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم .

3 –منشورات وزارة التخطيط العمراني،2015م ،ولاية الجزيرة، السودان.

4- دليل السودان السياحي،2008م، وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الخرطوم.

دور الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الدينية في السودان

"دراسة تطبيقية على ولاية الجزيرة"

د. أحمد علي عبدالله

تتوفر الطرق المسفلتة بالولاية حيث أن مجموع الطرق المسفلت بالكلم /متر 809كلم مشيدة و115كلم متر تحت التشييد حيث تساهم في ربط الولاية مع بعضها البعض ومع الولايات الأخرى .

السياحة و الاستثمار

يعد الاستثمار السياحي أساساً لعملية تطور العرض السياحي والذي يتمثل فى إنشاء المنشآت السياحية من أماكن إيواء وأماكن تقديم الطعام والشراب والمنشآت التكميلية الأخرى مثل مشاريع البنية التحتية والمنشآت التي تمد السياحة بعناصر الإنتاج وكل ما يسخر لخدمة السياح ،وهكذا إذاً فإن الاستثمار السياحي يؤثر بشكل فعال في النشاط السياحي من خلال تنمية الطلب والعرض السياحي ، وعموماً يمكن القول بأن تطور النشاط السياحي يتوقف بشكل مباشر على التطور والتنوع في حجم الاستثمارات السياحية . [1]

بقدر ما للاستثمار السياحي من تأثير كبير في السياحة ، فبالمقابل للسياحة تأثير كبير على الاستثمار . فالسياحة نشاط متعدد الجوانب ، تعمل على إشباع رغبات الإنسان من خلال استغلال الموارد الطبيعية المتاحة وتعمل إلى تحويلها إلى خدمات سياحية (المنتج السياحي) مفيد ة للاستهلاك البشري . وهي بذلك تتيح العديد من الجوانب الاستثمارية للمستثمرين شأنها شأن أي نشاط اقتصادي آخر ومن خلالها يمكن تنمية العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى في المجتمع.

وتلعب السياحة دوراً في توظيف الأيدي العاملة وزيادة الناتج المحلي في مختلف أرجاء العا لم في المناطق الحاضنة للنشاط السياحي ففي بعض مناطق الريف الصيني تراجعت الصناعات التقليدية وحلت الأنشطة السياحية في إطار السياحة الثقافية في هذه القرى حيث أدى ذلك الي تنمية اقتصادية كبيرة بها وفي البلد بوجه عام[2]

ومثّل الاستثمار في النشاط السياحي طوق النجاة بالنسبة للآلاف من سكان جزر هاواى ،فبدءا من عام 1945م توقف الكثير من مصانع سكر القصب ،كما تم إغلاق الكثير من مصانع الصناعات المحلية الأخرى وبيعت الأراضي التي كانت تشغلها تلك الصناعات ،وأصبح الكثير من سكان هذه الجزر عرضة للتشرد والفقر ، بعد أن فقدوا مصدر رزقهم الوحيد، وكان التوجه نحو الاستثمار في النشاط السياحي و والذي بدوره ادي الي جذب الآلاف من السياح من شتي أنحاء العا لم لزيارة الجزيرة والتمتع بالطبيعة

1- sustainability indicators for managing . 2005.Cho I ,ch .& Sire kaya. tourism management community tourism.Egypt.

2 -Community , governments and external capitals in Chinas rural cultural tourism : A comparative study of two adjacent villages.2005. Yinga,T., & Zhoub . Y , tourism management.China .

الساحرة فيها، مما شكل مصدراً جديداً بل أملاً جديداً ساعد في استقرار السكان باكتساب وظائف جديدة ودخول اقتصادية من جراء هذا النشاط[1] .

تعمل السياحة علي زيادة وتدفق الاستثمار وضخ رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية التي تستثمر في القطاع السياحي في أنشاء مؤسسات الإقامة والترفيه كالفنادق والقرى السياحية والوكالات السياحية والمنتزهات والمدن الترفيهية ..الخ أي جميع الخدمات الأساسية والكمالية التي يحتاجها السائح وهذا يوفر النقد الأجنبي للدولة جراء تطور القطاع السياحي ، والعديد من الدول السياحية تعمل على تذليل عقبات الاستثمار في المجال السياحي بإعطاء المستثمرين الوطنين والأجانب بعض الامتيازات [2].

ويهدف الاستثمار في قطاع السياحة الي تحقيق الآمور الأتية :

1. المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة ، بهدف ضمان الاستمرار بصلاحية استخدامها في المستقبل .لان أهمية الاستثمار في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كجاذبيات وكسلع تجذب السياح.
2. تنمية السياحة وفق قواعد الاستثمار تؤمن تخطيطها وإدارتها ويجنبها المشاكل البيئية.
3. الارتقاء بمعايير ومستويات الجودة البيئية .
4. التحديث الدوري للأنشطة والفعاليات السياحية لتبقى مستمرة في مواكبة حاجات ومتطلبات السائح.
5. توفير فرص عمل للمجتمع المحلي وتوزيع معظم العوائد السياحية على أوسع شريحة من السكان المحليين.

ويمكن تقسيم الاستثمار السياحي إلي نوعين هما[3]

1.استثمار مباشر : وهو الذي يسهم في صناعة حديثة كصناعة الفندقة والطيران والمواصلات والمعدات و والمأكولات بكل تفصيلاتها وصناعة التذاكر والهدايا ووسائل الترفيه من ملاهي وكازينوهات وصناعات أخرى كالمنسوجات والأخشاب والمصنوعات.

2.استثمارات غير مباشرة : وهو الذي يهتم بموضوع البنية التحتية الأساسية مثل المرافق السياحية وإقامة المطارات و شبكات المياه والكهرباء والطرق و الكباري و المواصلات بأنواعها . وذلك لخدمة السياحة بحيث يخدم القطاع السياحي والقطاعات الأخرى .

2- Case Study Hana revisited : development and controversy in a Hawaiian tourism community .1998 .Wylli , R.W. tourism Management. Delhi.

2. sustainability indicators for managing community tourism .2005. Choi, Ch.& Sir a kaya.. tourism management.Egypt .

3- role of community involvement and number type of visitors on tourism impacts : A controlled comparison of Annapurna , Nepal .2006. Dowler .L,& Moris .D.T. and Nyaupane .P.G . Tourism management .London.

وهناك أشكال أخرى من الاستثمار السياحي كالاستثمار المادي و الاستثمار البشري و الاستثمار في مجالات البحث والتطوير ويهتم الاستثمار البشري بتطوير برامج التعليم والتدريب السياحي أما الاستثمار في مجالات البحث والتطوير فهو يحتل أهمية خاصة في الدول المتقدمة حيث تخصص مبالغ طائلة للبحوث والدراسات السياحية التي تساعد على زيادة القدرة التنافسية للشركة أو المشروع السياحي في السوق المحلية والإقليمية والعالمية وخلق فرص ومنتجات سياحية جديدة.

ويمتاز الاستثمار في النشاط السياحي بالأمور الأتية:

1. تمثل الأصول الثابتة نسبة عالية من إجمالي الأصول مثل الأرض والمباني والآلات والمعدات والأثاث .
2. ارتفاع نسبة المكون الأجنبي في الاستثمار السياحي لأن اغلب احتياجات الاستثمار السياحي تكون مستوردة وغالية الثمن وبالعملة الصعبة فالأطعمة والمشروبات وتأسيس وسائل الإيواء تتطلب الاستيراد لكي تتوافق مع حاجات الضيوف خاصة الأجانب .
3. ارتفاع تكلفة التأسيس وهي التكاليف الاستثمارية أو الرأسمالية .
4. فترة استرداد رأس مال المشروع تكون طويلة .
5. مصادر التمويل تكون معظمها أجنبية وطويلة الأجل .
6. التكامل مع أوجه الاستثمار الأخرى سواء كانت مشروعات، بنية أساسية أو غيرها ، فلا بد من وجود تكامل بين القطاع السياحي والمشروعات الأخرى.

الاستثمار السياحي في السودان:

يقع السودان في الجزء الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، وتجاوره سبعة دول افريقية وهي إثيوبيا، أريتريا، ودولة جنوب السودان، أفريقيا الوسطي ، تشاد ، ليبيا ومصر. وبين خط طول 49. 21ْ ق . 34. 38ْ ق خط عرض 8. 23ْ ش . 45 . 8ْ ش[1].

وبهذا يعتبر السودان العمق الاستراتيجي للعالم العربي وبوابته الجنوبية إلي وسط وشرق وجنوب القارة الإفريقية، والامتداد الجغرافي العرضي الكبير جعل السودان يتمتع ببيئات جغرافية عدة ، فرضت التنوع في الإنسان وثقافته وثراء كبير في مقومات السياحة بمختلف اشكالها سواء السياحة الاثارية في المناطق الشمالية والسياحة الطبيعية في الغرب والجنوب وسياحة الصيد في الوسط...الخ، كما أتاح هذا التنوع الجغرافي تنوعاً في الحيوان والنبات ، حيث نجد الإقليم شبة الاستوائي في الجنوب ، ابتداء بالغابات الكثيفة والأشجار دائمة الخضرة ، ثم يتدرج شمالاً في نطاق نباتات وأشجار السافنا الطويلة والقصيرة ، ذات المراعي الخصبة ، وأخيرا يمر بالنطاق شبة الصحراوي ، وينتهي بالنظام الصحراوي في أقصي الشمال وهذا التعدد المناخي ساهم في تنوع انماط السياحة[2]

1- منشورات وزارة التخطيط العمراني،2015م، ولاية الجزيرة.

2- منشورات وزارة الثقافة والإعلام ،2015م، ولاية الجزيرة.

دور الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الدينية في السودان

"دراسة تطبيقية على ولاية الجزيرة"

د. أحمد علي عبدالله

وبالرغم من وجود المقومات السياحية في السودان بصورة كبيره الي انه يوجد قصور كبير في جانب الاستثمار السياحي ، وينحصر وجوده في بعض الولايات وفي بعض مجالات القطاع السياحي فقط، وتوجد مشاكل كثيره تعوق الاستثمار السياحي في السودان من اهمها الاتي:- [1]

1.عدم الاستقرار الاقتصادي و تضارب السياسات الاقتصادية و الاستثمارية. وعدم وضوح السياسات المالية و النقدية للظروف التي يمر بها السودان، متمثلة في عدم ثبات سعر العملة و عدم عتمكن بنك السودان من تحويل مدخرات المستثمرين من العملة السودانية إلى العملة الأجنبية لعدم توفر ذلك.

2.عدم توفر البيانات الكافية عن فرص الاستثمار و إتاحتها للمستثمرين ليختاروا منها ما يتلاءم مع تخصصاتهم و اهتماماته الاستثمارية و مقدرتهم المالية.

3.ضعف و ضآءلة الحصة التي تقدمها الدولة لتمويل مشاريع التنمية السياحية.

4.ضعف السوق الداخلي ومحدوديته الناتج عن انخفاض مستوى دخل الفرد، مما يؤدي إلى ضيق نطاق الطاقة الاستيعابية و من ثم مشاكل التمويل إذ أن هذه الأسواق لا تستطيع أن تستوعب إنتاج المشروعات الأجنبية الفخمة.

5.تهميش القطاع السياحي بين القطاعات الاقتصادية الإنتاجية في البلاد.

6.المشاكل التشريعية و القانونية المتعلقة بالتشريعات السياحية، و التي تظهر في تقاطعات وتضارب القوانين بين الجهات الولائية والاتحادية، بجانب ارتفاع الرسوم ،وأن معظم الرسوم تفرض من جهات لا علاقة لها بالنشاط السياحي ولا تراعي تسعير وتسويق الخدمة السياحية..

7.ضعف الكوادر العاملة في الأجهزة المختصة بالاستثمار السياحي.

السياحة الدينية في السودان:

لقد ساعد موقع السودان الجغرافي علي امتداد الاستيطان البشري به، وقد مر السودان تاريخا بالعديد من العصور ابتداء بالعصر الحجري القديم والعصر الحجري الوسيط والحديث وحضارة المجموعات وحضارة كرمة وكوش والحقبة المسيحية والممالك الاسلامية وكل هذه العصور قد خلفت كم هائل من المزارات الدينية لمختلف الديانات الوثينة والسماوية وستناول السياحة الدينية في السودان منذ العام 1956م حيث نشط السفر داخل السودان بين الولايات وتمثلت السياحة الدينية الداخلية للسودانيين في زيارة الأضرحة والخلاوي والمشاركة في المناسبات الدينية" مثل المولد النبوي" الذي يحتفل به في جميع أنحاء السودان ، وتعتبر احتفالات الصوفية من أهم الجواذب للسياحة الداخلية. وتجلب العديد من الاتباع والمريدين، وفي بعض المناطق يستمر الاحتفال بالمولد النبوي لمدة شهر كامل كما هو الحال في مدينة ودمدني فبعد انقضاء الاحتفال في اليوم الحادي عشر من الساحة الرئيسة في المدينة يتم نقل الاحتفال

1- معقومات النشاط السياحي وأثرها علي التنمية السياحة في السودان، 2015م، محمد عثمان عنتر، دار جامعة الخرطوم للنشر، السودان.

دور الاستثمار السياحي في تنمية السياحة الدينية في السودان

"دراسة تطبيقية على ولاية الجزيرة"

د. أحمد علي عبدالله

يوميا الى الزوايا والأضرحة حتى يكمُل الشهر [1]، إضافة إلى ما ذكر فإننا نجد سياحة دينية وافدة لزيارة المراكز الصوفية ومن أشهرها المشاركة في احتفال الطريقة البرهانية في الخرطوم السنوي بذكرى الإمام فخر الدين محمد عبده والإمام إبراهيم محمد عثمان، و يشهد هذا الاحتفال إقبال كبير من قبل السياح الأوربيين والعرب من خارج البلاد أشهرها ألمانيا وفرنسا وعربياً مصر والمغرب واليمن والجزائر وسوريا اضافة الي بعض الدول الافريقية الاخرى وتقدر أعدادهم بالآلاف في الاحتفال.

كما نجد أنّ قبة الشيخ حمد النيل تمثل مزارا أيضاً للسياحة الوافدة في منطقة أَم درمان، ففي يوم الجمعة من كل أسبوع يأتي الناس لمشاهدة احتفالية المريدين من أتباع الطرق الصوفية والمواطنين، كذلك نجد سياحة وافده في حولية السيدة مريم الشريفية بنت السيد محمد هاشم الميرغني الختم المدفون بمصوع التي كانت تقيمها لإحياء ذكرى والدها في كل عام دمجت بعد وفاتها وأصبحت تقام لذكراهما سوياً وتقام في أول خميس وجمعة من رجب في كل عام حيث يتجمع فيها الختمية والناس من مختلف أنحاء السودان وخارجه ويقدر المشاركين فيها من كل عام ماب ين 30 إلى 40 ألف زائر لسنكات لحضور الاحتفالية[2].

إضافة إلى وجود العديد من المزارات الدينية الأخرى من القباب والمسائد، المنتشرة في مختلف ارجاء السودان تمثل مزارا للسياحة الداخلية بصورة رئيسية وعلي سبيل المثال نذكر منها الزريبة في كردفان والعديد من الخلاوي شمال كردفان مثل خلوة القبة: أسسها العارف بالله الشيخ إسماعيل الولي بحي القبة شرق للعام 1802م و خلوة تقي : تأسست في عام 1888م و مؤسسها الشيخ ود أبو صفية وخلوة الجامع الكبير(العتيق) : تأسست عام 1906م، وخلوة الشيخ سوار الدهب ومؤسسها الشيخ ساتي حمد في عام 1777م ، وكذلك خلاوي أولاد الشيخ المجذوب في الدامر وخلاوي ام ضوءاً بان وقبة الشيخ برغوث ببور تسودان وضريح ومسجد السيد الحسن بكسلا و ضريح الشيخ محمد بن عبدالحي في منطقة دليب بمحاذاة الشكابة في النيل الأزرق وقباب اليعقوبياب في شرق سنار وكذلك مسيد ومسجد طاسين يقع في قرية طاسين غرب مدينة العباسية بحوالي 20 كيلو متر الذي تأسس على يد الشيخ آدم رشاش 1872م[3].

مقومات السياحة الدينية في ولاية الجزيرة

تمهـيد

تميزت الجزيرة بالتراث الديني ومن أهم مظاهره المساجد والقباب والزوايا..الخ مع اختلاف وتنوع طرازها المعماري بل مزاوجتها في أحيان كثيرة واتخاذها لطابع محلي، وتمثل قبلة للزائرين وطالبي العلم وسالكي الطرق الصوفية ،وقد كانت هذه العمائر سببا رئيساً في نشوء واستقرار كثير من مدن الولاية وقراها وتكثر الشواهد في هذا المجال خاصة في ظروف التناغم والانسجام المتكامل بين الدين والمجتمع في الولاية وسوف أتناول في هذا المبحث المقاصد والمزارات الدينية في الولاية.

1- الحصاحيصا، ولاية الجزيرة ، المقابلة الشخصية مع مبارك زروق ، 2016م

2 – قباب شرق السودان الروايات الشفاهية،2006م ، صلاح عمر الصادق، دار عزة للنشر والتوزيع– الخرطوم.

3 نور العصائر وجلاء السرائر،2001م، الجيلي عبدالرحيم رشاش، دارجامعة الخرطوم للنشر ، ط1– الخرطوم.

المقاصد والمزارات الدنية في الولاية:

وتزخر الولاية بالعديد من المناطق الدينية التي تمثل مقصدا رئيسيا للسياحة الدينية في السودان إضافة لسفر المواطنين لأداء الفروض الدينية إلى خارج البلاد، المملكة العربية السعودية(الحج والعمرة) حيث نجد أن نصيب السودان في العام 2016م من السياحة الدينية الخارجية كان26500 سائح ديني لأداء فريضة الحج، وكان نصيب ولاية الجزيرة2,016سائح ديني لأداء فريضة الحج هذا بالنسبة للحج فقط غير من يسافرون لأداء العمرة أو المشاركة في الاحتفالات الدينية في الخارج، أما بالنسبة للمؤسسات الدينية فالولاية غنية بها، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(2) دور العبادة في ولاية الجزيرة

الرقم	المحلية	المساجد	الخلاوى	دور المؤمنات	الجمعيات الإسلامية	الزوايا	الكنائس
1	مدني الكبري	275	50	15	8	23	5
2	الحصاحيصا	560	37	11	7	25	2
3	الكاملين	363	88	17	6	17	-
4	جنوب الجزيرة	506	75	22	5	55	1
5	شرق الجزيرة	407	69	51	6	39	1
6	المناقل	612	20	22	23	17	-
7	أم القرى	167	30	12	6	17	-
الجملة		2890	369	165	61	193	9

المصدر :وزارة الثقافة والإعلام ،2015م، ولاية الجزيرة، السودان.

أهم المزارات الدينية في ولاية الجزيرة

تحتوي الولاية علي العديد من المزارات الدينية،أضافة الي العديد من المراكز الرئيسية للطرق الصوفية (السجادات) .

1/مسيد الشكينيبة :

ويقع في قرية الشكينيبة التي تبعد 15 كيلومتر عن مدينة المناقل من ناحية الجنوب ،وتبعد 7 كيلو متر من ولاية النيل الأبيض، ويمثل المسيد مركز الطريقة المكاشفية حيث استقر بها الشيخ عبدالباقي الحاج عمرأحمد المكاشفي وأسس فيها المسيد لتعليم القران عام 1240هـ- 1921م، ومن ذلك الزمن تمثل الشكينيبة وإلى الآن مزاراً رئيسياً للسياحة الدينية حيث يأتي إليها السائحين من مختلف أنحاء السودان وخارجه[1] وتكثر الزيارات في مواسم الاحتفالات وخصوصاً ليلة 27 رجب حيث تستقبل الشيكينيبة السائحين بالآلف

1- القباب والأضرحة في السودان"قباب شيوخ العركيين في طيبة وأبي حراز،2009م، جمال مصطفي علي، دار القلم العربي- سوريا.

،إضافة إلى المولد النبوي الشريف وعيد الفطر وعيد الأضحى ويحوي المسيد العديد من القباب أضافة الي الحفير الكبير الذي يعتبر من أميز المعالم في القرية [1]

2/ مسيد ود عيسى:

وهي من الأماكن الظاهرة الواضحة الذائعة الصيت، وما أن يذكر مسيد ودعيسى حتى يتبادر إلى الأذهان دوره في تعليم القرآن وتحفيظه ونشره ،وهو امتداد لكترانج التي قدمت أَجل الخدمات العلمية والتعليمية لكافة المسلمين نشرا للعلم وتحفيظاً للقران الكريم وقد كان مسيد كترانج سابقاً يسمى بمسيد ود عيسى وقد تفرع هذا المسيد عن مسجد كترانج إذ أسسه الفكي إبراهيم بن أحمد ابن عيسى . الذي ولد بعرفة بالأراضي الحجازية عام 1192هـ عندما كان والداه يؤديان فريضة الحج وترعرع وتربى بكترانج وأخذ العلم عن أبيه بالمسجد وبعد أن حفظ القران الكريم أَخذ يدرس بالمسجد بعد انتقال والده إلى سنار ليعلم بها، وقد انشأ مسجد ود عيسى عام 1256هـ وكانوا ويرجع تاريخ إنشائه لزيارة محمد علي باشا للسودان 1254هـ الموافق 1838م إذ وافق على بنائه وقد أوقف له أرضاً وجعل له إعانات مالية وقد بناه الشيخ إبراهيم بن أحمد بن عيسى بالطوب الأخضر " الجالوص" 1257 هـ وأمر محمد علي باشا بتجديده وبنائه بالطوب الأحمر وجعله معهداً علمياً وصارت نفقته على الحكومة المصريةعام1259 هـ[2] .

3/مسيد أبو حراز :

ويقع في قرية أبوحراز التي تقع على بعد خمسة أميال شمال مدينة ودمدني على خطي 14.29 شمال 31. 33 شرق وجنوبها يصب نهر الرهد في النيل الأزرق ،ارتبط اسم (أبو- حراز) في أذهان الجميع بأنه بلد الأولياء والصالحين ، وتنتشر قبابهم بصورة كبيرة فيها ، وقد أسسها شيوخ الرفاعيون والعركيون ، مثال الشيخ محمود العركي وعبد الرحمن بن الشيخ النويري ، وتُعد أبو حراز من أهم المراكز الرئيسية للعركيين في ولاية الجزيرة مع طيبة الشيخ عبدالباقي وتوجد بها ثلاثة بيوت كبيرة لخلافة العركيين مع بيت الشيخ محمد الاصدى وخلفائه وكثرة الخلفاء والبيوت الدينية فيها ساهمت في انتشار القباب للشيوخ العركيين بها التي يزورها الناس وتحوي الكثير من القباب منها علي سبيل المثال قبة الشيخ عبدالله العركي المتوفي 1019هـ -1641م وقبة الشيخ أبى بكر بن الشيخ دفع الله بن مقبل وقبة الشيخ ابوعاقلة وقبة الشيخ يوسف ابي شراءوقبة الشيخ محمد القنديل...الخ[3]

وتكثر وفود السياحة الدينية لمنطقة أبي حراز في مواسم الاحتفالات الدينية ،الأعياد ، 27 رجب ، المولد ....الخ.

4/ مسيد ود الفادنـي:

ويقع في قرية ود الفادني التي تقع على بعد 10 كيلومترجنوب مدينة الحصاحيصا ، وكسائر قرى الجزيرة فان جل سكانها يعملون بالزراعة وتقطنها قبائل الفادنية والجعليين والمحس وبعض الحلاوين، وقد أسسها الشيخ علي الفادني الذي ولد بقرية العيدج وهي تابعه

1- الشكينيبة، ولاية الجزيرة، مقابلة شخصية مع عبدالباقي محمد ، 2016م

2- الموسوعة الصوفية ، أعلام التصوف والمنكرين عليه والطرق الصوفية ،1992، عبدالمنعم الحفني ، دار الرشاد ، ط1 ، الاردن.

3- القباب والأضرحة في السودان"قباب شيوخ العركيين في طيبة وأبي حراز، 2009م ، جمال مصطفي علي، دار القلم العربي،سوريا.

حالياً لمحافظة البطانة ،وقد درس الشيخ علي بقرية غرسل الواقعة شرق سنار والتي أخذ يدرس فيها القران الكريم ، ثم اتجه لقرية أُم جلود وقام بإنشاء مسجد فيها ودرس بها، ثم انتقل إلى كدباس ثم تزوج وأنجب أربعة أبناء هم عثمان والحسن والحسين وأحمد، ثم أتى إلى قرية ود الفادني الموجودة حاليا وأقام بها مسجداً وخلاوى لتعليم القران ،والتف حوله عدد كبير من أهله وتلاميذه وبذل الشيخ علي جهداً كبيراً في تحفيظ القران ومن ابرز تلاميذه بود الفادني الشيخ القرشي ود الزين ،الشيخ إبراهيم الكباشي، الشيخ حمد النيل المسمية عليه مقابر حمد النيل بأم درمان ويعتبر المسيد من أكبر المساجد في ولاية الجزيرة ويشرف عليه خمسة فقهاء كبار لتعليم الناس مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن ، ويخرج المسيد سنوياً كثير من الطلاب السودانيين والأجانب[1].

5/ مسيد النخيـرة :

ويقع في قرية النخيرة شمال الجزيرة ، وهي من مراكز الصوفية المعروفة جدا في الجزيرة، وظل المريدون يغشونها منذ أمد بعيد لزيارة شيخ عثمان ومن قبله لزيارة شقيقه الحاج يوسف الذي صار فيما عد خليفة لأم ضوَّابان ،ولقد سميت القرية بالنخيرة تيمناً بقرية النخيرة الواقعة بشرق الخرطوم بحري قرب ود حسونة ،وينحدر منها الشيخ العبيد ود بدر مؤسس ام ضوءاً بان وسميت بهذا الاسم لبروزها على هيئة أَنف أو(نخرة) ،وصغر الاسم وصار (النخيرة) وأسست في الأربعينات ومؤسسها الأول الخليفة يوسف عمر بدر، ومنذ تأسيسها أشعل فيها الخليفة نار تقابة القران وواصل أخوه الفكي عثمان المسير وحتى الآن يقصدها المريدين من شتى الاتجاهات للعلاج والاستشارات في أمورهم الدنيوية والأخروية ،وبها الكثير من المساجد، بالاضافة الي مسيد عامر يضم المساكن التي تأوي طلبة القرآن[2]

6/ مسيد طابت الشيخ عبد المحمود:

ويقع في قرية طابت الشيخ عبدالمحمود، التي تأسست ونشأت كبلدة صوفية ،تقع على خط 32.30 شرق وخط عرض 14. 40 شمالاً وهي إحدى محليات مدينة الحصاحيصا وتبعد عنها بحوالي 12 كيلومتر غرباً بقلب مشروع الجزيرة حيث التربة الخصبة التي جذبت السكان للمنطقة ومن ناحية أخرى نجد أنها تقع على الطريق الذي يربط الحصاحيصا بالمناقل ،كما تقع بالقرب من سكة حديد المشروع ،هذا الموقع أتاح لها أنْ تكون مركزاً رئيسياً للمواصلات ويربطها بالقرى المجاورة ومن الناحية الإدارية هي الآن رئاسة محلية يتبع لها عدد من القرى ،وهي عبارة عن مدينة ريفية توجد بها المزارات الصوفية المهمة ويرتادها الناس في الأعياد والمواسم الدينية بالآلاف من القرى المجاورة ، لها ومن شتى بقاع السودان . وتعتبر مركز للطريقة السمانية ،وتحوي مسيدها ،حيث درس الشيخ عبد المحمود على يد الشيخ القرشي ود الزين ،وتوجد إلى جانب الطريقة السمانية طرق أخرى أنشأت لها زوايا ،فنجد بها زاوية التجانية التي بناها الحاج أحمد عبدالله1968 م على نفقته الخاصة ، وزاوية العجيمية التي أسسها الحاج أحمد علي بمشاركة بعض المريدين في عام 1951م ،وزاوية الختمية التي أنشئت في العام 1969م مسجدها حيث يعتبر الشيخ علي محمد أحموده من أبرز مؤسسي الطريقة

1- معالم وأعلام ،1994 ، صديق البادي ، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم .

2 –موسوعة أهل الذكر بالسودان ،2004م، المجلس القومي للذكر والذاكرين ، ط1 ، المجلد الأول ، شركة مطابع السودان للعملية ، الخرطوم.

الختمية في طابت ،وزاوية الكباشي التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من طابت وتعرف بزاوية الكبابيش وتقام فيها الصلوات والمناسبات وأنشئت عام 1983 كما يوجد بها العديد من القباب أهمها:

قبة الأستاذ الشيخ عبد المحمود ،و قبة الشيخ الجيلي بن الشيخ عبدالمحمود، وقبة الشيخ محمد سرور، وقبة الشيخ عبدالجبار ، وقبة الشيخ محمد [1].

7/ مسيد طيبة الشيخ عبدالباقي:

يقع في قرية طيبة الشيخ عبدالباقي التي تقع في ولاية الجزيرة في محلية ودمدني الكبري ، وبها حاضرة مركز السجادة العركية ، أسسها الشيخ يوسف أبو شرا 1154هـ ، وكان الشيخ يوسف وقتها متجولاً بين طيبة وأبوحراز ، ولكن عُرفت طيبة بعد ذلك باسم الشيخ الخليفة وقتها الشيخ عبدالباقي (أزرق طيبة) الذي خلفه أحمد حمد النيل الذي خلفه الشيخ أحمد الريح، الذي خلفه ابنه أبو عاقلة ، الذي خلفه أخيه الشيخ عبدالله المعروف اليوم بأزرق طيبة. وتستقبل طيبة يومياً أعداداً كبيرة من المريدين والضيوف من مختلف الأطياف، ويشمل المسيد العديد من الخلاوى لتحفيظ القرآن ومراكز للعلاج النفسي ، ومساحة المسيد بها 1330متر مربع ، كما بها مضيفة لاستقبال الضيوف، ومن أهم ما قام به الشيخ (أزرق طيبة) أنشأ مستشفى ولكنه لم يكتمل حتى الآن، وله العديد من المساهمات في البنية التحتية للمنطقة، ومن أهم المناسبات الدينية التي تستقبل فيها طيبة الضيوف احتفالها بالمولد النبوي الشريف، والعيدين وليلة الهجرة النبوية– وغزوة بدر[2]

8/ مسيد الهلاليــة:

ويقع في قرية الهلالية وتسمية القرية منسوبة لهلال بن رافع، وقد أسست قبل عدة قرون ويقطنها الآن سكان ينتمون لقبائل مختلفة نذكر منها على سبيل المثال العبدلاب – الرفاعيين– الجعليين– المغاربة– الركابية– الدناقلة– الشايقية وغير هؤلاء . وقد اشتهرت بكثرة المتعلمين في شتى ضروب المعرفة المختلفة،وتقع الهلالية عند تقاطع خط الطول31،غ وخط العرض 14،ش في قرية الجزيرة علي بعد 100كلم جنوب العاصمة الخرطوم، ومن معالمها البارزة التي تشد الرائي قبة مبنية على قبر الشيخ محمد أبوسقرة، وهو ينتمي إلى أبوسقرة الكبير وهو الشيخ أبوسقرة ود عجبين ود الفكي حمد ،وهو ينحدر من الضواب التسعين الواقعة قرب أم مرحي وهم من الجعليين وفرعهم جميعاب ويعرفون بالضواب ، وقد أخذ الشيخ أبوسقرة ود عجبين الطريقة القادرية من الشيخ محمد ود الطريفي بأبي حراز وكان والده ود عجبين شاذلي الطريقة ، وبعد وفاة الشيخ أبو سقرة خلفه عمه الخليفة محمد ود الفكي أحمد وهو شاذلي كشقيقه عجبين، وقد خلفه بعد وفاته الشيخ محمد أبوسقرة الشيخ الغنملي ود حمد وهو قادري أخذ الطريق على الشيخ محمد ود عثمان في

1– الخلوة والعودة الحلوة، 2006، أحمد علي الإمام، دار مصحف إفريقيا للنشر،الخرطوم.

2- الشكينيبة، ولاية الجزيرة، مقابلة شخصية مع محمد عبدالباقي، 2016م

التكينة (قرب قري) وخلفه ابن عمه الشيخ إبراهيم الجبارة والخليفة محمد الحسن ،ومن المساجد المعروفة بالهلالية مسجد الشيخ أبي صباح أحمد حاج مصطفى وقد حفظ القرآن الكريم وتلقى العلم عن الشيخ القرشي ود الزين وأخذ عليه الطريق السماني وخلفه الشيخ الطيب أبي صباح الذي مكث بالخلافة حوالي سبعة وأربعين سنة وبعد وفاته يوم 4/ 3/ 1980م تولى الخلافة ابنه الشيخ نور الهدى وهذا هو التاريخ القريب لمسجدهم القديم الذي كان يُعنى سابقاً بتعليم القرآن الكريم، وما أن تذكر الهلالية إلا ويطل من بين الأسماء البارزة اسم الشيخ الطيب ود المرين ،وينحدر جدوده الأوائل من السوكي الصادقاب وهي ليست السوكي الأخرى المعروفة وأقام جدوده مؤخراً في القلعة الصادقاب وجدهم الشيخ محمد الهميم ود عبدالصادق وهو أول من تلقى الطريقة القادرية بالسودان من الشيخ تاج الدين البهاري [1] .

النتائج:

1. يلعب الجانب الاقتصادي مثمتلاً في الاستثمار السياحي دور كبير في تنمية السياحة فكلما ازدهرت وتنوعت الانشطة الاستثمارية المباشرة والغير مباشره في القطاع السياحي كلما كان مردوه اكبر في العديد من النواحي.
2. تنتشر الاستثمارات السياحية بصورة ضئيلة جداً في السودان مقارنة بما يمتكله السودان من مقومات سياحية.
3. تغطي الاستثمارات السياحية بعض الانماط السياحية مع قصور كبير في جوانب السياحة الدينية.
4. توجد العديد من المعقومات التي تواجه الاستثمار السياحي في السودان
5. تمتلك ولاية الجزيرة المقومات الدينية متمثلة في المزارات الدينية للسجادات الطرق الصوفية التي تجلب آلاف المريدين من أتباع الطرق الصوفية لزيارتها سنوياً في العديد من المواسم الدينية علي مدار العام.
6. تنعدم النشاطات الاستثمارية في قطاع السياحة الدينية في ولاية الجزيرة.

التوصيات:

1. زيادة الاهتمام بنشر الوعي بالسياحة الدينية في المجتمع السوداني من جانب المعنيين بأمر السياحة في السودان وترسيخ مفهوم وفلسفة السياحة الدينية .
2. الحث علي الترويج للسياحة الدينية من جانب إدارات السياحة في السودان.
3. عمل أسواق دائمة تشتمل علي محلات لبيع للتحف والمنتجات التراثية الخاصة بمناطق المزارات الدينية والمحلات الأخرى التي توفر احتياجات السائح في ولاية الجزيرة،
4. تذليل كافة العقابات التي تواجه المستثمرين في القطاع السياحي بإنشاء أدارة خاصة بالاستثمار السياحي تتبع للرئاسة الجمهورية ، تعتمد علي الكوادار المؤهلة وتعمل علي وضع الخطط الاستراتيجية للاستثمار السياحي وتوفير البيانات للمستثمرين .

1 – معالم وأعلام ،1994 ، صديق البادي ، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم .

5. تشجيع المستثمرين علي الاستثمار في مناطق السياحة الدينية من خلال تسهيل الاجراءات وزيادة الإعفاءات الضريبية ، ضرورة الاهتمام بالترويج السياحي للسياحة الدينية من خلال جميع الوسائط الاعلامية المتاحة في السودان بمختلف اشكالها علي الصعيد المحلي والدولي.

6.الاهتمام بالمزارات الدينية وتوفير الخدمات الصحية (مستشفيات ، مراكز صحية...الخ) في مناطق المزارات الدينية من قبل الجهات الحكومية والخاصة والشعبية وزيادة التسهيلات المرتبطة بالسياحة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية :

- الخلوة والعودة الحلوة، أحمد علي الإمام، دار مصحف إفريقيا للنشر، الخرطوم ،ط1 ،2006م.
- الوظيفة الاجتماعية للطريقة السمانية الطيبية القريبة في أم درمان، إسماعيل سليمان محمد ، دار الطباعة للنشر القاهرة ،ط1، 2015م
- القباب والأضرحة في السودان "قباب شيوخ العركيين في طيبة وأبي حراز، جمال مصطفي علي ،دار القلم العربي، سوريا،2009 م.
- نور العصائر وجلاء السرائر، الجيلي عبدالرحيم رشاش، دار جامعة الخرطوم للنشر ، ط1،الخرطوم،2001م.
- معالم وأعلام ، صديق البادي ، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم ، ط2، 1994م.
- قباب شرق السودان الروايات الشفاهية، صلاح عمر الصادق، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم،2006م.
- المسيد، الطيب محمد الطيب ،دارعزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم ،2005م.
- الموسوعة الصوفية ، أعلام التصوف والمنكرين عليه والطرق الصوفية ، عبدالمنعم الحفني ، دار الرشاد ، ط1، 1992م.
- السياحة الدينية في العالم الإسلامي، علاء عبدالله مراد ، مكتبة نانسي للنشر، دمياط ،مصر،2007م.
- مبادئ علم السياحة، فتحي محمد الشرقاوي ، دار المعرفة الجامعية للنشر،ط1، الإسكندرية، مصر2009م.
- مقومات النشاط السياحي وأثرها علي التنمية السياحة في السودان، محمد عثمان عنتر، دار جامعة الخرطوم للنشر ، الخرطوم،2015م
- موسوعة أهل الذكر بالسودان، المجلس القومي للذكر والذاكرين ، ط1 ، المجلد الأول ، شركة مطابع السودان للعملة ، الخرطوم، 2004م.
- منشورات وزارة التخطيط العمراني، ولاية الجزيرة، السودان،2015م.
- منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، ولاية الجزيرة، السودان ،2015م.
- دليل السودان السياحي، وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، الخرطوم،2008م.

المقابلات الشخصية:

- الحصاحيصا، ولاية الجزيرة، مقابلة شخصية مع مبارك زروق من شيوخ الطريقة القادرية،2016م.
-الشكينبية، ولاية الجزيرة ،مقابلة شخصية مع محمد عبدالباقي من شيوخ المكاشفية،2016م.

المراجع الاجنبية:-

.
- sustainability indicators for managing community tourism . Choi ,ch.& Sira kaya.e . tourism management .Egypt.(2005).
- Role of community involvement and number type of visitors on tourism impacts : A controlled comparison of Annapurna , Nepal . Dowler .L,& Moris .D.T tourism management .London. (2006).
- Case Study Hana revisited : development and controversy in a Hawaiian tourism community. Wylli , R.W. tourism Management .Delhi .(1998).
- Community , governments and external capitals in Chinas rural cultural tourism : A comparative study of two adjacent villages Yinga,T., & Zhoub . Y. tourism management .China. (2005).